خلها

بحيث تعد من الزوايد وتتميز على غيرها بفضل حسن كما يفيده السياق لابد
الامن اى انسان فرح يتامى المسلمين بشى مما مر لان الجزا من جنس
العمل فمن فرح من ليس له من يفرحه فرحه الله باسكان تلك الدار العلية
المنيفة او الرفيعة المنار فان قلت ظاهر التقييد هنا باليتيم
ان المراد بالصبيان فيما قبله اليتامى دون غيرهم قلت لا يبعد
ان يراد ثم مطلق الصبيان وتكون تلك الدار غير هذه لكن تكون هذه
الدار انفس لان تفريح الايتام افضل وان كان تفريح كل شى فاضلا
حمزة ابو القاسم بن يوسف بن ابراهيم بن موسى السهمى بفتح السين
المهملة وسكون الها نسبة الى سهم بن عمرو وهو الجرجاني الحافظ له تصانيف
معروفة في معجمه اى معجم شيوخه وابن النجار في تاريخه اى تاريخ بغداد
كلاهما جميعا عن محمد بن القاسم القزويني عن ابي الحسن الوراق على
ابن عبد الله عن محمد بن احمد بن يزيد الحراني عن محمد بن عمرو بن خالد
عن ابيه عن ابن لهيعة عن ابي عشانة عن عقبة بن عامر الجهنى •

ان في الجنة بابا يقال له الضحى اى يسمى باب الضحى فاذا كان يوم القيامة
نادى مناد من قبل الله تعالى من الملايكة او غيرهم اين الذين كانوا
يديمون على صلاة الضحى في الدنيا فيا تون فيقال لهم هذا بابكم
الذى اعده الله لكم فادخلوه فرحين مسرورين برحمة الله لا باعمالكم
فالمداومة على صلاة الضحى لا يوجب الدخول منه ولابد وانما الدخول
بالرحمة لما تقرر في غير ما موضع ان العمل الصالح غير موجب للدخول
بل انما يحصل به الاستعداد ان الذى يتفضل الله عليه ان رحمت الله
قريب من المحسنين وهذا تنويه عظيم بصلاة الضحى وهى سنة وما ورد
مما يخالفه موول طس عن ابى هريرة قال الهيثمى وفيه سليمان بن داود
اليمامى قال ابن عدى وغيره متروك •

ان في الجنة بيتا يقال له بيت الاسخيا اى يسمى بين اهل الجنة والملايكة
بذلك والسخى الكريم والمراد ان لهم فيها بيتا عظيم الشان يختص بهم
دون غيرهم وقياس ما سبق فيما قبله ان يقال لا يدخله الا الاسخيا
والسخا بالمد الجود والكرم ومقصود الحديث الحث على السخا وتجنب
البخل طس عن عايشة وقال تفرد به محمد بن عبد الله وقال الهيثمى
ولم اجد من ترجمه •

ان في الجنة لنهرا بفتح الها في اللغة العالية وهو المجرى الواسع فوق الجدول
ودون البحر ذكره الزمخشرى وقال غيره هو ما بين حافتى الوادى سمى به

لسعته

لسعته ولذلك سمى اليوم بالنهار لسعة ضويه ما يدخله جبريل من دخلة بكسر
الميم جار ومجرور والجار زايد اى مرة واحدة من الدخول ضد الخروج فيخرج
منه فينتفض الا خلق الله تعالى من كل قطرة تقطر منه ملكا يعنى ما ينغمس فيه
جبريل عليه السلام انغماسة فيخرج منه فينتفض انتفاضة الا خلق الله
تعالى من كل قطرة تقطر منه من الماء حال خروجه منه ملكا يسبحه دايما فقوله
الا الخ هو محط الفايدة وهذا الحديث يوضحه ما رواه العقيلى بسند
ضعيف عن ابى هريرة رضى الله عنه مرفوعا في السما الدنيا بيت يقال له
المعمور بحيال الكعبة وفي السما السابعة نهر يقال له الحيوان يدخل فيه
جبريل عليه السلام كل يوم فينغمس فيه انغماسة ثم يخرج فينتفض انتفاضة
فيخرج منه سبعون الف قطرة فيخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا ثم
يومرون ان ياتوا البيت المعمور فيصلون فيه ثم يخرجون فلا يعودون
اليه ابدا فيتولى عليهم احدهم ثم يومرون يقف بهم من السما موقفا يسبحون
الله تعالى فيه الى ان تقوم الساعة انتهى قال ابن الجوزى موضوع قال
المولف ما هو بموضوع قال ابن حجر رحمه الله واستدل به على ان الملايكة
اكثر المخلوقات لانه لا يعرف من جميع العوالم من يتجدد من جنسه كل يوم
سبعون الفا غير ما ثبت عن الملايكة في هذا الخبر ابو الشيخ الاصبهانى
في العظمة اى في كتاب العظمة له عن ابراهيم بن محمد بن الحسن عن ابى عبيد الله
المخزومى عن مروان بن معاوية الفزارى عن زياد بن المنذر عن عطية عن
ابى سعيد الخدرى ورواه عنه ايضا الحاكم والديلمى قال المولف وزياد بن
المنذر ضعفه ابو حاتم انتهى •

ان في الجنة نهرا من ما يقال له رجب اى يسمى بذلك بين اهلها اشد بياضا
من اللبن واحلى من العسل من صام يوما من شهر رجب سقاه الله
من ذلك النهر فيه اشعار باختصاص ذلك بصومه وهذا تنويه عظيم
بفضل رجب ومزية الصيام فيه وفيه كالذى قبله رمز الى فضل الانهار وانها
من اعظم ما من الله به على عباده في الدارين قال الزمخشرى انزه البساتين
واكرمها منظرا ما اشجاره مظللة والانهار في خلالها مطردة ولولا ان الما
الجارى من النعمة العظمى واللذة الكبرى وان الجنان والرياض وان كانت
انفس شى واحسنه لا تروق النواظر وتبهج النفوس وتجلب الاريحية والنشاط
حتى يجرى فيها الما والا كان الانس الاعظم فايتا والسرور ناقصا وفر مغفو دا
الشيرازى في كتاب الالقاب هب عن انس قال ابن الجوزى هذا لا يصح وفيه
مجاهيل لا يدرى من هم انتهى وفي الميزان انه خبر باطل •

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)